الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي

لدى طلاب الجامعة

أ. د/ حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ نورا محمد عرفة
مدرس الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. رباب جمعة عبد الفتاح الحنفي
باحثة ماجستير
صحة النفسية وإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس القلق الإجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تم إعداده بواسطة الباحثة، وقد طُبق مقياس القلق الإجتماعي على (٣٧٩) طالب وطالبة(١٧٢ذكور-٢٠٧إناث)، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٥ عامًا)، وقد تم إعداد بنود المقياس وصُحح بطريقة ليكرت، وبلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية(١٩) عبارة ، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الإجتماعي بإستخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق المقياس، واستخدم طريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة التصفية للتحقق من ثبات المقياس، ولقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، وبناءً على ذلك فقد تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة بالنسبة لأدوات القياس النفسي والتربوي. كما أظهرت النتائج تمتع بنود المقياس بدرجة مرتفعة من الإتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي

لدى طلاب الجامعة

أ. د/ حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ نورا محمد عرفة
مدرس الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. رباب جمعة عبد الفتاح الحنفي
باحثة ماجستير
صحة النفسية وإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

يعتبر اضطراب القلق الإجتماعي، واحدًا من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا في البلدان المتقدمة والنامية، وعادةً ما يبدأ في مرحلة الطفولة أو المراهقة ويرتبط بضعف وظيفي كبير إذا تركت دون علاج ، فإن القلق الإجتماعي يرتبط بالتطور اللاحق للإكتئاب الشديد وإدمان المخدرات ومشاكل الصحة النفسية الأخرى، ويمكن أيضًا ربط القلق الإجتماعي بالعجز الوظيفي، ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة، والعبء الإقتصادي، بالإضافة إلى ذلك تم توثيق العلاقة بين أعراض القلق الاجتماعي وتعاطي الكحول و السجائر في مرحلة المراهقة بشكل جيد، بينما ارتبط مستوى الخوف العالي من التقييم السلبي عند الذكور والإناث، وقد تستمر الآثار السلبية للقلق الإجتماعي طوال حياتهم(Aslam, 2014).

كما يتميز اضطراب القلق الإجتماعي بالخوف أو القلق الشديد والمفرط الذي يحدث بإستمرار في واحدة أو أكثر من المواقف الإجتماعية مثل التفاعلات الإجتماعية (إجراء محادثة)، أو الملاحظة (مثل أثناء الأكل أو الشراب)، أو الأداء أمام الآخرين (على سبيل المثال: عند إلقاء خطاب)، ويشعر الفرد بالقلق من أنه سوف يتصرف بطريقة ما، أو يظهر أعراض القلق، والتي سيتم تقييمها بشكل سلبي من قبل الآخرين، ويتم تجنب المواقف الإجتماعية بإستمرار أو تحملها مع الخوف أو القلق الشديد، تستمر الأعراض لعدة أشهر على

الأقل وتكون شديدة بما فيه الكفاية لتؤدي إلى ضائقة كبيرة أو ضعف كبير في المجالات الشخصية أو الأسرية أو الإجتماعية أو التعليمية أو المهنية أو غيرها من المجالات المهمة(**WHO, 2018**) .

يعتبر القلق الإجتماعي هو القلق الذي يواجهه المرء في المواقف الإجتماعية أو حالات الأداء، وهناك ثلاثة مكونات أساسية للقلق الإجتماعي، بما في ذلك الإثارة الفسيولوجية، والخوف من التقييم السلبي، والسلوك المتجنب، والقلق الإجتماعي موجود في مستويات مختلفة من الضعف والشدة، كما يؤثر الخجل وهو شكل معتدل من القلق الإجتماعي حيث يمثل ٩٠ ٪ من الأفراد في مرحلة ما من حياتهم، وعندما يسبب القلق ضعفًا كبيرًا في الأداء اليومي أو الضيق الملحوظ ، فإنه يستدعي تشخيصه بالقلق الإجتماعي(**Wright, 2010:16**) .

مشكلة الدراسة:

أن الفرد كائن إجتماعي و في حاجة دائمة إلى التواصل الإجتماعي، ولكن هذا التواصل ليس متاحًا للجميع؛ فهناك عوامل نفسية تجعل الفرد يشعر بالقلق الإجتماعي مثل عدم الثقة بالنفس، النقد و الخوف من رفض الأخرين له؛ ويكون هذا الأمر ذات أهمية لطلاب الجامعة حيث أنه مطالب بالتحدث إلى الأخرين والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية؛ فيعتبر آراء الأخرين أكثر أهمية بالنسبةً لهم (**Ahmad et al.,2017: 78**)، وأن الطلاب الذين يعانون من القلق الإجتماعي لديهم مشاكل في تعليمهم، وانخفاض في أدائهم الأكاديمي وقلة التركيز بسبب تجنب التفاعل الإجتماعي مع الزملاء والمعلمين في البيئة الأكاديمية (**Mustafa et al., 2014: 93**)، وأصبح القلق الإجتماعي ظاهرة واضحة لدى طلاب الجامعة في المواقف التي تتطلب منهم الأداء، والمبادرة و المناقشة و الحوار داخل القاعات الدراسية مما يؤدي إلى ارتباكهم وتجنبهم الكثير من المواقف الإجتماعية التي تحتاج إلى مهارات المواجهه والتواصل والتحدث والإندماج الإجتماعي (**زينب حياوي الخفاجي وزينب فالح الشاوي، ٢٠٠٩: ٤**).

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس القلق الإجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة يتمتع بصدق وثبات بإستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

أهمية الدراسة:

١- تسهم هذه الدراسة في إعداد أداه سيكومترية تتلائم مع البيئة العربية في قياس القلق الإجتماعي لدى طلاب الجامعة، وخاصةً على الرغم من ندرة الدراسات العربية إلا وأعتمد بعضها على ترجمة مقاييس أجنبية.

التحديد الإجرائي للمصطلحات:

القلق الإجتماعي Social Anxiety

وتعرفه الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنه الشعور بالحرج والتجنب وعدم الإرتياح لمقابلة الأشخاص بإستمرار، وأن هناك خطر التعرض للتقييم السلبي من قبل الآخرين، وقلق التحدث أمام الأفراد في الأماكن العامة.

وتعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والتي تم تصميمه بناءًا على هذا التعريف.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

قدم الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية في الطبعة الخامسة محكات لتشخيص الإضطرابات النفسية من قبل الأطباء والباحثين، وكذلك أضاف العديد من التغييرات على معايير القلق الإجتماعي، وذلك على النحو التالي: في حين أن "اضطراب القلق الإجتماعي" كان يُعتبر سابقًا اسمًا ثانويًا لـ "الرهاب الإجتماعي"، فقد تم الاعتراف به في DSM-5 بإعتباره الاسم الرئيسي لهذا التشخيص، لأنه ينقل المعنى بشكل أفضل من الإنتشار

والضعف المرتبط بالإضطراب، وتم تعريف اضطراب القلق الإجتماعي على أنه يتميز بالقلق الشديد والوعي الذاتي المفرط في المواقف الإجتماعية اليومية، ويعاني الأفراد الذين يعانون من اضطراب القلق الإجتماعي من الخوف المستمر ومكثف ومزمن من أن يراقبهم الآخرون ويحكم عليهم، وأن يكونوا مُحرجين أو مُهانين بسبب أفعالهم الخاصة، وقد يكون خوفهم الشديد لدرجة أنه يتداخل مع العمل أو الدراسة أو الأنشطة الأخرى، وأنهم قلِقون في كثير من الأحيان لأيام أو أسابيع في وقت مبكر من المواقف المفزعة، وبالإضافة إلى ذلك فإنهم غالبًا ما يعانون من تدني إحترام الذات والإكتئاب. **(APA,2013: 202-203)** .

وبالإضافة إلى ذلك تتطلب محكات DSM-5 أن المواقف الإجتماعية يجب أن تؤدي دائمًا إلى إثارة الخوف أو القلق، وتجنب المواقف أو تحملها بالخوف والقلق، ويجب أن يكون الخوف أو القلق غير متناسبين مع الواقع الفعلي الذي تتعرض له الحالة الإجتماعية، يجب أن تستمر الأعراض لمدة لا تقل عن ٦ أشهر أو أكثر، كما يجب أن تتسبب في ضائقة أو اختلال وظيفي سريريًا في الأداء الإجتماعي أو المهني، ولا يمكن أن يكون القلق الاجتماعي والإفراط بسبب الآثار الفسيولوجية لإساءة استخدام العقاقير أو الدواء أو أي حالة طبية أخرى، كما يجب ألا يتم تفسيره بشكل آخر من خلال أعراض اضطراب عقلي آخر، مثل حدوث الهروب الإجتماعي في حالة الإكتئاب بسبب قلة الإهتمام الإجتماعي، ويمكن تشخيص اضطراب القلق الإجتماعي في وجود حالة طبية محرجة أخرى، مثل الرعشة أو تشوه الناتج عن الحروق، إذا كان الخوف والقلق والتجنب لا علاقة لهما بالحالة الطبية أو الإفراط**(Schneier & Goldmark, 2015: 49)**.

وقد يشعر الفرد بالقلق والعصبية أثناء التحدث أو إلقاء كلمة في الأماكن العامة أمر شائع بين كثير من الأفراد ومع ذلك إذا تحول هذا إلى خوف دائم وغير عقلاني من المواقف وإعاقة الأنشطة اليومية بالإضافة إلى جعل تكوين الصداقات والحفاظ عليها أمرًا صعبًا، فإن هذا الشعور يسمى بإضطراب القلق الإجتماعي Social Anxiety Disorder ويتم التعبير عنه على أنه "الخوف من الخزي في المواقف الإجتماعية أو حالات الأداء، والتي يمكن أن تؤدي

إلى تجنب المواقف الإجتماعية، والإنسحاب الإجتماعي والبُعد" **(Inam, Mahjabeen & Abiodullah, 2017:32).**

أسباب القلق الإجتماعي:

من المحتمل أن ينشأ اضطراب القلق الإجتماعي من تفاعل معقد من العوامل البيولوجية والبيئية، وتشمل الأسباب التالية:

١-السمات الموروثة: تسري الحالة في العائلة ومع ذلك ليس من الواضح تمامًا كم من هذا قد يرجع إلى علم الوراثة وإلى أي مدى يرجع ذلك إلى السلوك المكتسب.

٢-المواد الكيميائية في الجسم: يبحثون العلماء عن أي المواد الكيميائية في الجسم قد تعزز تطور اضطراب القلق الإجتماعي، وقد يلعب السيروتونين وهي مادة كميائية في العقل دورًا رئيسيًا عندما لا تكون المستويات مناسبة أو إذا كان الفرد شديد الحساسية.

٣- بنية العقل: قد تلعب بنية العقل وتسمى اللوزة (Uh- MIG-duh- luh) دورًا في التحكم في استجابة الخوف، وقد يكون لدى الأشخاص الذين لديهم نشاط شديد في اللوزة استجابة عالية من الخوف، مما يؤدي إلى زيادة القلق في المواقف الإجتماعية.

٤-الطقس والتركيبة السكانية: بلدان البحر المتوسط لديها معدلات أقل في اضطراب القلق الإجتماعي مقارنة بالدول الاسكندنافية، وقد يكون هذا الطقس الحار وكذلك الكثافة السكانية العالية، قد يقلل الطقس الأكثر دفئًا من تجنب المواقف الإجتماعية ويزيد من التواصل مع الأشخاص الآخرين، ويشير آخرون إلى أن العوامل الثقافية قد تسهم في خفض معدلات القلق الإجتماعي **(Felman,2018).**

مظاهر القلق الإجتماعي:

القلق الإجتماعي له ثلاث مستويات وهم:

١-**المظهر السلوكي** :- ويتمثل في سلوك التهرب من المواقف الإجتماعية المختلفة وتجنبها كعدم

تلبية الدعوات الإجتماعية والتقليل من الإتصالات الإجتماعية .

٢- **المظهر المعرفي** :- ويتمثل في أفكار تقييمية للذات، وتوقع الفضيحة أو عدم لباقة السلوك، والإنشغال المتكرر بالمواقف الإجتماعية الصعبة أو المثيرة للقلق، وعما يعتقده الأخرون حول الفرد نفسه، والقلق الدائم من إرتكاب الأخطاء .

٣- **المظهر الفسيولوجي** :- وهو مجموعة مختلفة من الأعراض الجسدية المتربطة بالمواقف الإجتماعية المرهقة بالنسبة للفرد، مثل: الشعور بالغثيان والأرق والإحساس بالغصة في الحلق والإرتجاف والتعرق **(انتصار كمال قاسم، ٢٠١٣: ١١)**.

اختلاف القلق الإجتماعي طبقًا للنوع:

ينتشر القلق الإجتماعي بين النوعين، على الرغم من أن معظم الدراسات قد وجدت أن اضطراب القلق الإجتماعي أكثر انتشارًا بين النساء منه في الرجال، وهناك عدد من التفسيرات المحتملة للسبب الذي يجعل النساء أكثر عرضة من الرجال للإبلاغ عن خوفهم من المواقف الاجتماعية، أولاً من الممكن أن يكون الرجال في الواقع أكثر قلقًا في المواقف الإجتماعية مما هم على استعداد للإعتراف به، وعلى سبيل المثال هناك أدلة من الدراسات التي أجريت على رهاب آخر أن الرجال يقللون من مستويات الخوف لديهمPierce and Kirkpatrick, 1992، وأيضًا في المجتمعات الغربية يُتوقع من النساء في كثير من الأحيان أن يتحملن نشاطًا اجتماعيًا أكثر من الرجال، ولذلك قد يكون الرجال قادرين على تجنب أنواع محددة من المواقف الإجتماعية بسهولة أكثر من النساء دون التعرض للمضايقات من غيابهم ودون التعرض

لضغط اجتماعي كبير من الآخرين في حياتهم اليومية (Antony & Swinson, 2008:10-11).

دراسات السابقة:

١-دراسة (Conner & Fitzgerald, 2020) بعنوان تقييم سيكومتري لمقياس القلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين في المراحل التعليمية.

هدفت الدراسة إلى اختبار البنية الثنائية المقترحة لمقياس القلق الإجتماعي للمراهقين؛ في الأبعاد الآتية: القلق من شر مرتقب والخوف من التقييم السلبي وكبح التواصل الإجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) مراهقًا (٩٠ أنثى- ١٢٥ ذكور) تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨)عامًا، تم استخدام جمع التقرير الذاتي لمقياس القلق الإجتماعي للمراهقين حيث تكّون من (٢٨) عبارة لتقييم مستويات القلق الإجتماعي لديهم، على أن تكون الاختيارات من ١ (ليس صحيح على الإطلاق) إلى ٥ (صحيح تمامًا)، وكان ثبات المقياس بلغ (٠,٧٦)، وتم التحقق من ثبات المقياس بإسخدام التحليل العاملي التوكيدي.

٢-دراسة(Caballo, Salazar, Arias, Hofmann & Curtis, 2019) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي Liebowitz لدى عينة كبيرة تتحدث الإسبانية والبرتغالية متعددة الثقافات.

هدفت الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية لتقرير الذاتي لمقياس القلق الإجتماعي Liebowitz بناءً على عينة كبيرة تكونت من ١٦ دولة في أمريكا اللاتينية، وإسبانيا، والبرتغال، تم تضمين مجموعتين من المشاركين على النحو التالي: عينة غير سريرية تضم(٣١٢٤٣) شخصًا من المجتمع، وعينة سريرية تضم (٥٢٩) مريضًا تم تشخيصهم بإضطراب القلق الإجتماعي، وتم استخدام مقياس Liebowitz لقياس القلق الإجتماعي، حيث تكّون من (٢٤) عبارة لقياس الأبعاد الآتية: الخوف / القلق وتجنب المواقف الإجتماعية المحددة، على أن تكون الاختيارات من ٠(لاشيء) إلى ٣ (مستخدم)، وتم استخدام الإتساق الداخلي (ألفا

كرونباخ) و التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، كما استخدم استبيان القلق الإجتماعي وتكون من (٣٠) عبارة لقياس الأبعاد الآتية: ١) التحدث في الأماكن العامة / التحدث مع أشخاص ذات سلطة، ٢) التفاعلات مع الجنس الآخر ٣) التعبير الجازم عن الإنزعاج والاشمئزاز والعنف، ٤) النقد والحرج، ٥) التفاعلات مع الغرباء، وتم الإجابة على كل عبارة على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط للإشارة إلى مستوى القلق أو التوتر أو العصبية لكل موقف اجتماعي: ١ (ليس على الإطلاق) ، ٢ (قليل)، ٣ (معتدل)، ٤ (مرتفع)، و ٥ (مرتفع جدًا) وتم استخدام الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) و التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، واستخدم التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي للتحقق من صدق المقياس.

٣-دراسة (Modini, Abbott & Hunt, 2015) بعنوان مراجعة منهجية للخصائص السيكومترية لمقاييس التقرير الذاتي للقلق الإجتماعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جوانب القياس لسمه القلق الإجتماعي، وتم تحديد الدراسات ذات الصلة من خلال بحث منهجي مفصل وشامل لقواعد البيانات الأكاديمية، وخُضعت الخصائص السيكومترية الواردة في الدراسات المشمولة لتقييم مدى كفايتها بإستخدام أداة تقييم جودة ثابتة، من بين(٣١٧٢) دراسة تم تحديدها، حققت(٧٢) دراسة التوافق مع معايير التضمين، وأشارت الدراسات المتضمنة إلى أن عددًا من المقاييس لديها دليل على بعض الخصائص السيكومترية المناسبة، وأسفرت النتائج على أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد الخصائص النفسية لمقاييس التقرير الذاتي للقلق الإجتماعي للسمات قبل أن يتم تفسير نتائجها على أنها مؤشرات قوية لهذا البناء المهم.

٤-دراسة (Forni dos Santos, Loureiro, Crippa, & Osorlo, 2015) بعنوان التحقق السيكومتري لدراسة النسخة البرازيلية (البرتغالية) للتقرير الذاتي لمقياس القلق الإجتماعي(Liebowitz).

هدفت الدراسة إلى تقييم الخصائص السيكومترية للإتساق الداخلي وصلاحية المقياس، بالإضافة إلى التحليل العاملي التوكيدي وموثوقية المقياس، تكونت عينة الدراسة من عامة

السكان (٤١٣) وعينة سريرية لإضطراب القلق الإجتماعي (٢٥٢)، قُدم ارتباطات توافقية مع مقاييس محددة لتقييم القلق الإجتماعي ومقياس القلق العام تتراوح ما بين ٠,٢١ إلى ٠,٨٤، تم تكويد البيانات يدويًا وتخزينها في قاعدة بيانات، تم استخدام برنامج الإحصائي SPSS، مع استخدام النمذجة البنائية Mplus لإجراء التحليل العاملي التوكيدي، تم تحليل البيانات الديموغرافية والسريرية للعينة بإستخدام الاختبارات الإحصائية الوصفية والبارامترية، تم مقارنة المجموعات بإستخدام اختبار chi-square و ANOVA، وأما الدراسات المتعلقة بصلاحية مقياس القلق الإجتماعي Liebowitz؛ تم استخدام التقنيات التحليلية التالية ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط كابا، وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق المقياس.

٥-دراسة (Zubeidat, Salinas, Sierra & Ferna´ndez-Parra, 2007) بعنوان الخصائص السيكومترية لقياس التفاعل في مقياس القلق الإجتماعي لدى الشباب الإسبان.

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى مصداقية وصلاحية التفاعل في مقياس القلق الإجتماعي، تكونت العينة من (١٠١٢) شابًا إسبانيًا ملتحقين بالمدرسة تتراوح أعمارهم ما بين(١١-١٨) عامًا، وتم إستخدام مقياس Liebowitz للقلق الإجتماعي، و تكّون من (٢٤) عبارة لتقييم المواقف الإجتماعية أو الآداء من خلال مكونين هما: تقييم درجة الخوف أو القلق و درجة التجنب، وأما مقياس التجنب الإجتماعي والضيق، ويتكّون من (٢٨) حيث يشير نصفها إلى الإنزعاج الذاتي في المواقف الإجتماعية والنصف الآخر يشير إلى التجنب لمثل هذه المواقف، وبلغ الإتساق الداخلي للمقياس(٠,٩٤)، ومقياس الخوف من التقييم السلبي، حيث يقوم بتتقييم درجة الشدة التي يشعر بها الأفراد بالخوف من أن يتم تقييمهم بشكل سلبي من قبل الآخرين، وتم استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق المقاييس وخاصية الإتساق الداخلي لحساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقاييس.

٦-دراسة (García-López, Olivares, Hidalgo, Beidel & Turner, 2001) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الإجتماعي لدى المراهقين، ومقياس الخوف من التقييم السلبي، ومقياس التجنب الإجتماعي والضيق لدى عينة من المراهقين الناطقين باللغة الإسبانية.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين العديد من مقاييس القلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين الناطقين باللغة الإسبانية، كشفت النتائج عن صحة البنية الجيدة ومعاملات ألفا لأدوات التقييم مثل الرهاب الإجتماعي ومخزون القلق (SPAI)، ويتكون الرهاب الإجتماعي ومخزون القلق على مقياسين: مقياس فرعي مكون من (٣٢) عبارة للرهاب الإجتماعي (SP) ومقياس فرعي مكون من (١٣) عبارة لمخزون القلق، حيث يتم الإجابة على كل عبارة على مقياس ليكرت من ٧ نقاط من ١ (أبدًا) إلى ٧ (دائمًا)، ومقياس القلق الإجتماعي للمراهقين ويشمل (٢٢) عبارة ويتم الإجابة على كل عبارة على مقياس ليكرت من ١(مطلقًا) إلى ٥(دائمًا)، ومقياس الخوف من التقييم السلبي (FNES)، ويشمل (٣٠) عبارة، ومقياس تجنب الضيق الإجتماعي (SADS)، ويحتوي على (٢٨) عبارة، وتم استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق المقاييس، كما تدعم البيانات بقوة صحة مقاييس الرهاب الإجتماعي والاختلاف الخاصة بـ SPAI و Total SAS-A كمقاييس تقييم في مجتمع المراهقين حتى في الثقافات واللغات غير الأمريكية، وعلاوة على ذلك تدعم النتائج وجود بُعد واحد أعلى رتبة وهو "القلق الإجتماعي" .

إجراءات الدراسة:

<u>وتتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:</u>

١-منهج الدراسة:

ويتمثل في المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يتلائم مع طبيعة الدراسة.

٢-عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٣٧٩) طالبًا وطالبة، وتم التطبيق على مرحلتين: **المرحلة الأولى:** عن طريق التطبيق داخل (كلية التربية-عين شمس) وبلغ عدد الطلاب(١٨٤) طالبًا وطالبة وهي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية. **المرحلة الثانية:** عن طريق برنامج Google" Forms" عبر الإنترنت، وبلغ عددهم(١٩٥) طالبًا وطالبة من مختلف الجامعات المصرية وقد تم توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع(ذكر-أنثى).

وفيما يلي جدول (١) يوضح توزيع عدد أفراد العينة الذين تم اختيارهم داخل (كلية التربية-جامعة عين شمس) وهي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ن=١٨٤

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٨٠	%٤٣,٥
إناث	١٠٤	%٥٦,٥
العدد الكلي	١٨٤	%١٠٠

وفيما يلي جدول(٢) يوضح توزيع عدد أفراد العينة الذين تم اختيارهم عبر الإنترنت من خلال برنامج google forms

الجامعة	العدد	الذكور	الإناث
جامعة عين شمس	٣٥	١٠	٢٥
جامعة القاهرة	٢٥	٩	١٦
جامعة الزقازيق	١٥	٧	٨
جامعة المنيا	١٧	٧	١٠
جامعة أسيوط	١٣	١٠	٣
جامعة المنصورة	٢٠	١٢	٨
جامعة سوهاج	١١	٧	٤
جامعة حلوان	٩	٢	٧
جامعة الأزهر	١٥	١١	٤
جامعة الإسكندرية	١٩	٩	١٠
جامعة المنوفية	١٦	٨	٨
المجموع الكلي	١٩٥	٩٢	١٠٣

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس القلق الإجتماعي وقد مرت بالخطوات التالية:

١-الاطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت القلق الإجتماعي.

٢-بناء إطار نظري يشمل فَهم طبيعة القلق الإجتماعي.

وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس القلق الإجتماعي، حيث اهتمت بقياس مدى الخوف والصعوبة وعدم الارتياح لمقابلة الأشخاص وقلق التحدث أمام الأفراد في الأماكن العامة.

وتكوّن المقياس من (١٩) عبارة تقيس القلق الإجتماعي لدى طلاب الجامعة.

جدول(٣) يوضح توزيع عدد العبارات العكسية في الصورة النهائية

عدد العبارات العكسية	العبارات العكسية	عدد العبارات ككل
٤	٩،١١،١٢،١٤	١٩

طريقة الإستجابة والتصحيح للمقياس:

قامت الباحثة بوضع طريقة لتصحيح المقياس بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وذلك ليسمح لنا بتغير لغة المقياس من لغة حروف وعبارات إلى اللغة الرقمية التي تسمح لنا بالتعامل مع هذه الأرقام بصورة علمية تهدف إلى الوصول إلى نتائج دقيقة ومنظمة لأبعاد المقياس، وهذه الطريقة يتم فيها اختيار الإستجابة من بين خمسة بدائل، حيث يقوم الطلاب بالاختيار من بين هذه البدائل(كثيرًا-غالبًا-أحيانًا-قليلًا-نادرًا)، وقد قامت الباحثة بوضع التعليمات الخاصة بتصحيح المقياس، حيث أعطيت الدرجات التالية على التوالي: (١،٢،٣،٤،٥) للعبارات المُلائمة، مع الأخذ في الاعتبار أن تصحيح العبارات العكسية يكون معكوسًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الإجتماعي:

أجريت الباحثة مقياس القلق الإجتماعي على(٣٧٩) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس القلق الإجتماعي بالطرق الآتية:

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

الصدق العاملي Factorial Validity

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، و قد طبق المقياس علي (١٨٤) طالبًا و طالبة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (١٩ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لـ"هوتلينج" و التدوير المتعامد بطريقة Varimax، و اعتمد على محك Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح، و استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وقد أسفر التحليل عن ظهور عامل واحد فقط بجذر كامن قيمته ٣,٨٦ تفسر (١٩,٣١%) من قيمة التباين الكلي للمقياس و يمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي :

جدول (٤)تشبعات مفردات مقياس القلق الاجتماعى بعد التدوير بإستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

العامل / المفردة	الأول
٦	٠,٦٣
١٢	٠,٦١
١٥	٠,٥٥
١٣	٠,٥٤
١٤	٠,٥٤
١٦	٠,٥٤
١١	٠,٥٢
١٠	٠,٤٨

العامل / المفردة	الأول
٣	٠,٤٥
١٩	٠,٤٤
١	٠,٤٣
٥	٠,٤٣
٧	٠,٤١
٢	٠,٣٩
٤	٠,٣٨
٨	٠,٣٣
١٧	٠,٣٣
١٨	٠,٣٢
٩	٠,٣
القيمة المميزة	٣,٨٦
% للتباين المفسر	١٩,٣١

يتضح من جدول(٤) ظهور عامل واحد فقط كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (١٩) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣ إلي ٠,٦٣ ، و فسر هذا العامل ١٩,٣١% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، و بلغت قيمته المميزة (٣,٨٦) و يقاس من خلال هذه العبارات القلق الاجتماعى .

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية و الجدول التالى يوضح معاملات الثبات :

أ-معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات.

ب-طريقة التجزئة النصفية Split-Half :

قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد زوجيًا- غير متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد فرديًا) ثم إدخال معامل الإرتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (٥) يوضح معاملى الثبات لمقياس القلق الاجتماعى (ن= ١٨٤)

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
٠,٨٨	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق أن معاملى الثبات مرتفعيين و الذى يؤكد ثبات مقياس القلق الإجتماعى.

خاصية الاتساق الداخليInternal Consistency

تم حساب معاملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٦)يوضح معاملات الارتباط بين المفردات و الدرجة الكلية لمقياس القلق الإجتماعى (ن= ١٨٤)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٤٨	١١	**٠,٤٤
٢	**٠,٥٢	١٢	**٠,٤٨
٣	**٠,٥٦	١٣	**٠,٥٦
٤	**٠,٥٨	١٤	**٠,٥١
٥	**٠,٦٠	١٥	**٠,٥٢
٦	**٠,٤٤	١٦	**٠,٥٦
٧	**٠,٤٣	١٧	**٠,٥٩
٨	**٠,٤٨	١٨	**٠,٥١
٩	**٠,٥٩	١٩	**٠,٥٤
١٠	**٠,٥٦		

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول(٦) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى(٠,٠١) مما يدل على أن جميع عبارات المقياس تنتمي له.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الوصول إلى درجات مُرضية في صدق وثبات المقياس "مقياس القلق الإجتماعي" لدى عينة من طلاب الجامعة، وذلك بمعاملات صدق وثبات عالية، حيث ارتفاع قيم تشبعات العبارات في التحليل العاملي، حيث وصلت أقل التشبعات (٠,٣٢) فيما وصلت أعلى تشبعات (٠,٦٣)، مما يدل على أن التشبعات الناتجة على التحليل العاملي مرتفعة، وأيضًا لم يتم حذف أي عبارة، وهذا يدل على صلاحية استخدام المقياس في صورته النهائية في البحوث والدراسات الخاصة بالقلق الإجتماعي لطلاب الجامعة.

المراجع العربية:

١-انتصار كمال قاسم، ٢٠١٣، القلق الإجتماعي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم النفسية**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٢- زينب حياوي الخفاجي وزينب فالح الشاوي، ٢٠٠٩، اثر التربية العملية (التطبيق) في خفض القلق الإجتماعي لدى طلبة الجامعة ، **مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البصرة.

المراجع الأجنبية:

3- Ahmad, R.J., Bayan, H., Faque, T., & Seidi, P.A., (2017), Prevalence of Social Anxiety in students of college of Education-University of Garmian, ***Researchers World***, *8*, 78-82.

4-American Psychiatric Association(APA), (2013), ***Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.),*** Arlington, VA.

5-Antony, M., & Swinson, R., (2008), ***The shyness and social anxiety Workbook,*** New Harbinger Publications, Inc., 2nd, ed.

6-Aslam, N., (2014), All eyes on me? Role of Negative Parenting in the Development of Social Anxiety Disorder among Children and Adolescents, ***International Journal of School and Cognitive Psychology,*** 1(1), DOI: 10.4172/2469-9837.1000e101.

7-Caballo, V., E., Salazar, I., C., Arias, V., Hofmann, S., G., & Curtiss, J., (2019), Psychometric properties of the Liebowitz Social Anxiety Scale in a large cross-cultural Spanish and Portuguese speaking sample, ***Brazilian Journal of Psychiatry***, 41(2), https://doi.org/10.1590/1516-4446-2018-0006.

8-Conner, C., E., M., & Fitzgerald, A., (2020), A Psychometric Evaluation of the Social Anxiety Scale for Adolescents in an Educational Setting, ***Journal of Psychoeducational Assessment,*** 38(4) 519–528.

9-Felman, A., (2018), What's to know about social anxiety disorder?, ***Medical News Today***, https://www.medicalnewstoday.com/articles/176891.php.

10-Forni dos Santos, L., Loureiro, S., R., Crippa, J., A., & Osorlo, F., L., (2015), Psychometric Validation Study of the Liebowitz Social Anxiety Scale - Self-Reported Version for Brazilian Portuguese, ***PLOS ONE***, 8(7), https://doi.org/10.1371/journal.pone.0070235.

11-García-López, L.J., Olivares, J., Hidalgo, M.D., Beidel, D., C., & Turner, S., M., (2001), Psychometric Properties of the Social Phobia and Anxiety Inventory, the Social Anxiety Scale for Adolescents, the Fear of Negative Evaluation Scale, and the Social Avoidance and Distress Scale in an Adolescent Spanish-Speaking Sample. ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment* 23,** 51–59, https://doi.org/10.1023/A:1011043607878.

12-Inam, A., Mahjabeen, A., & Abiodullah, M., (2017), Causes of Social Anxiety among Elementary Grade Children, ***Bulletin of Education and Research***, 39(2), 31-42.

13- Modini, M., Abbott, M., J., & Hunt, C., (2015), A Systematic Review of the Psychometric Properties of Trait Social Anxiety Self-Report Measures, ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment***, 37(4), DOI: 10.1007/s10862-015-9483-0.

14-Mustafa, R., B., Mansour, A., M., Hijazeen, J., K., Abed, H., S., Abdallah, F., W., Abu El Haija, H., M., & Omari, H., (2014), Social Phobia among university students in Jordan, ***Life Science Journal***, 11(2), 93-98.

15-Schneier, F., & Goldmark, J., (2015), Social Anxiety Disorder, (IN), Stein, D., J., & Vythilingum, B., (Eds), ***Anxiety Disorders and Gender,*** Springer International Publishing Switzerland.

16-World Health Organization (2018). ***International statistical classification of diseases and related health problems*** (11th ed.),

https://icd.who.int/dev11/l-m/en#/http://id.who.int/icd/entity/2062286624.

17-Wright, N., D., (2010), The Relationship Between Anxiety, Disorder Eating, and Physical Activity in Overweight and Obese Individuals, ***PH. D***, Ferkauf Graduate School of Psychology, Yeshiva University, New York.

18-Zubeidat, I., Salinas, J., M., Sierra, J., C., & Fernandez-Parra, A., (2007), Psychometric properties of the Social Interaction Anxiety Scale and separation criterion between Spanish youths with and without subtypes of social anxiety, ***Journal of Anxiety Disorders,*** 21,603–624.

ملحق(١)

مقياس القلق الإجتماعي الصورة الأولية وهي:

م	العبارات	كثيرًا	غالبًا	أحيانًا	قليلًا	نادرًا
١	أرتبك عندما يُطلب مني أن أتحدث في قاعة الدراسة					
٢	أخشى من مقابلة أشخاص أراهم لأول مرة					
٣	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة					
٤	أرتبك عندما يلاحظني أحد وأنا أتكلم					
٥	أتردد عند التحدث مع شخص غريب عبر الهاتف					
٦	أشعر بالقلق عند السفر مع أشخاص لا أعرفهم					
٧	أشعر بعدم الارتياح عند التحدث مع الآخرين					
٨	أشعر بالخوف من إجراء مقابلات مع الآخرين					
٩	أبادر بالحضور في مناسبة لا أعرف أحد بها					
١٠	أجد صعوبة على أن ابدأ حديثًا مع شخص لا أعرفه					
١١	أتحدث في الأماكن العامة بدون خوف					
١٢	أتحدث مع الآخرين بدون قلق					
١٣	أقلق من التقييم السلبي من قِبل الآخرين					
١٤	أفكر بسهولة في الأمور للحديث عنها مع الآخرين					
١٥	أتردد عندما أسأل شخصًا ما عن بعض الأمور					
١٦	أخشى ألا يحبني الآخرين					
١٧	أشعر أن الآخرون يسخرون مني					
١٨	أشعر بالتوتر إذا اضطررت للتحدث مع شخص أعلى مني في المنصب					
١٩	يخفق قلبي عندما أكون بين الآخرين في موقف اجتماعي ما					

ملحق(٢)

مقياس القلق الإجتماعي في صورته النهائية

اسم الطالب:..... **السن:**.....

النوع: ذكر..... **أنثى**..... **الكلية:**.....

عزيزي الطالب فيما يلي مجموعة من العبارات ارجو قراءة كل عبارة واستيعابها جيدًا ثم ضع علامة(✓) تحت الاختيار المناسب:

م	العبارات	كثيرًا	غالبًا	أحيانًا	قليلًا	نادرًا
١	أرتبك عندما يُطلب مني أن أتحدث في قاعة الدراسة					
٢	أخشى من مقابلة أشخاص أراهم لأول مرة					
٣	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة					
٤	أرتبك عندما يلاحظني أحد وأنا أتكلم					
٥	أتردد عند التحدث مع شخص غريب عبر الهاتف					
٦	أشعر بالقلق عند السفر مع أشخاص لا أعرفهم					
٧	أشعر بعدم الارتياح عند التحدث مع الآخرين					
٨	أشعر بالخوف من إجراء مقابلات مع الآخرين					
٩	أبادر بالحضور في مناسبة لا أعرف أحد بها					
١٠	أجد صعوبة على أن ابدأ حديثًا مع شخص لا أعرفه					
١١	أتحدث في الأماكن العامة بدون خوف					
١٢	أتحدث مع الآخرين بدون قلق					
١٣	أقلق من التقييم السلبي من قِبل الآخرين					
١٤	أفكر بسهولة في الأمور للحديث عنها مع الآخرين					
١٥	أتردد عندما أسأل شخصًا ما عن بعض الأمور					
١٦	أخشى ألا يحبني الآخرين					
١٧	أشعر أن الآخرون يسخرون مني					
١٨	أشعر بالتوتر إذا اضطررت للتحدث مع شخص أعلى مني في المنصب					
١٩	يخفق قلبي عندما أكون بين الآخرين في موقف اجتماعي ما					

Abstract:

This research aimed to investigate the social anxiety scale (prepared by the researcher). The scale was applied among a sample of university students, consists of (379) students aged between (18-25) years. The sample was distributed according to gender (172 males-207 females). The statements were phrased and corrected according to the way of Likert. The scale consists of (19) statements in its final form. The study used some statically methods as General analysis, Half split factor, Cronbach Alpha factor. The psychometric characteristics of the scale has been tested. The scale has shown a good standard in terms of validation and consistency for the instruments of psychological and educational measurement. The results also show that the items of the scale have a high degree of internal consistency.